دور الاحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي

د. ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ اللغويات المساعد

كلية العلوم والآداب – خميس مشيط – جامعة الملك خالد – أبها – السعودية

هذا البحث مدعوم من جامعة الملك خالد: (G.R.p/23/42)

الملخص:

هذه الدراسة بعنوان: "دور الاحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي"، وتهدف إلى بيان دور الإحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي، واتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي، ووقد قسمت الدراسة إلى تمهيد، ومحثين، التمهيد عن التماسك النصي وعناصره، وأما المبحث الأول: الإحالة بضمير الشأن، فتحدثت فيه عن مفهوم الاحالة وأقسامها وعناصرها، والإحالة لي الفكر اللغوي قديما، وتعريف ضمير الشأن ومواضعه وشروطه، وأما المبحث الثاني: الإحالة بضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس، وتحدثت فيه عن الشاعر مخمد الثبيتي نشأته وحياته وأعماله، مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس، ثم الخاتمة، وفيها ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن أهمها:

ضمير الشأن: هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.

الثبيتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان للإحالة بضمير الشأن فيه حضور ساهم في التماسك النصي.

الكلمات الافتتاحية:

الإحالة-التماسك النصي-ضمير الشأن.

The role of pronoun referral in textual coherence in Muhammad Al-Thubaiti's Diwan

Assistant Professor of Linguistics
College of Science and Arts - Khamis Mushait - King Khalid University - Abha - Saudi Arabia Search

Summary:

This study with the title: "The Role of Pronoun Referral in Textual Coherence in the Diwan of Muhammad Al-Thubaiti" The preamble is about textual cohesion and its elements. As for the first topic: Referral with the pronoun of the matter, in which I talked about the concept of referral, its divisions and elements, referring to the linguistic thought in the past, and the definition of the subject pronoun, its places and conditions. In it, I talked about the poet Makhmad Al-Thubaiti, his upbringing, life and work, the reference points of the subject pronoun in the Diwan of the position of sand, the position of alliteration, and then the conclusion, which includes the results of the study, the most important of which are:

Subject pronoun: It is an absent pronoun that comes at the beginning of the predicate sentence, indicating the intention of the speaker to exalt the listener.

Al-Thubaiti has a large collection of poetry, and the pronoun referral in it had a presence that contributed to the textual cohesion.

المقدمة

الإحالة خاصية لغوية تملكها النصوص العربية، نثراً، وشعراً، حيث إنها له دور بارز في تماسك النص، وإجبار المتلقي على الانتقال بين جنباته، وقد تصدت العديد من الدراسات لدراسة الإحالة بوصفها إحدى المعطيات التي تسهم في بناء النص، ونصيته، ليس لأنها أداة من أدوات الاتساق، والانسجام، ولكنها تسهم في تحقيق العديد من الأمور التي تتحقق بها النصية، وكن هنا وقع اختياري على موضوع: دور الاحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي، فالشاعر محمد الثبيتي علم من أعلام الشعر العربي، وشعره غني بالإحالة التي هي جديرة بالدراسة والبحث.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

1-**الإحالة لها دور كبير في تحقيق تماسك النص النثري أو الشعري، وجاءت الدراسة لإبراز هذا التماسك الذي تقوم به.**

2-**حب البحث في لسانيات النص، والتطبيق عليها.**

3-**ثراء ديوان الثبيتي بالإحالات.**

4-**إبراز ما تؤديه الإحالة بضمير الشأن في تماسك النص الشعري عند الثبيتي.**

أهداف الدراسة:

1-**التماسك النصي و عناصره.**

2-**مفهوم الاحالة و أقسامها وعناصرها.**

3-**الإحالة لي الفكر اللغوي قديما.**

4-**تعريف ضمير الشأن و مواضعه وشروطه.**

5-**ترجمة للشاعر محمد الثبيتي.**

6-**مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان محمد الثبيتي.**

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

شعر محمد الثبيتي قراءة في مفردة الرمل, محمد عبد الرحمن عطا الله, الثقافة والتنمية, س15 , ع84, 2014م .

يهدف البحث إلى بيان مفردة الرمل في فضاء الديوان وبيان مفردة الرمل في شعر محمد عواض الثبيتي والعنوان وتوضيح مفردة الرمل والرمز ومفردة الرمل والصورة وبيان مفردة الرمل والموسيقى .

من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

مفردة الرمل اللفظية المحورية , والكلمة المفتاح في قراءة شعر الثبيتي، ومفردة الرمل النافذة التي أطل منها الثبيتي على مجد الماضي التليد، وفاعلية مفردة الرمل في العنوان حققت التماسك النصي لديوان "موقف الرمال" وقصيدتي: موقف الرمال موقف الجناس, وأقول : الرمال ورأس النعامة، ومفردة الرمال تحمل في طياتها طاقات موسيقية عالية في شعر الثبيتي.

الدراسة الثانية:

تجليات انشطار الذات في شعر محمد الثبيتي من ديوانه " الرمال والتضاريس", أحمد بن عيسى بن هلال الهلالي, مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية, مج5, ع18, 2019م.

ويهدف البحث إلى بيان الاعتداد بالذات للثبيتي في ديوانه الرمال والتضاريس من خلال بيان المواضع التي اعتد بذاته فيها وكذلك توضيح المواضع التي انشطرت فيها الذات في شعره مع بيان أمثلة متعددة توضح ما المقاصد الكامنة من الموضوع.

من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

انشطار الذات عند الثبيتي ليست حالة مرضية, بل هي عبارة عن تقنية شعرية يمارسها بوعي, تمليها حالات شعورية أخرى عند الشاعر، واستدعاء الثبيتي للشخصيات التاريخية دقيقة, تفرضها عليه رغبته في تقنيع ذاته المنشطرة بقناع شخصية تماثله في تجربة المعاناة، والرابط العام بين الذات الأصلية, والظل المنشطر عنها, أن الأولى تكون مرجعية للثانية, وتتردى أردية الحكمة, يظهر ذلك في نهايات نصوصه محل النظر،

واهتمام الثبيتي بالانشطار تقنية شعرية, ناشئ من دوران الصراع واحتدامه بين الخارج والداخل .

الدراسة الثالثة:

كيمياء الاستعار في شعر محمد الثبيتي: قصيدة موقف الرمال موقف الجناس أنموذجاً , طلال بن أحمد الثقفي, مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية, مج6, ع22, 2020م .

يهدف البحث إلى بيان تجلية دور الاستعارة في كشف خطاباتنا الأدبية من خلال تجاربنا الفيزيائية لفهم أكثر للعالم حولنا, وبيان إسهام الاستعارة في كشف دلالة النص وتعضيدها, والكشف عن استعارة كبرى تنضوي تحتها الاستعارات البسيطة.

من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

الاستعارة في الأصل ذهنية فكرية نتفاعل بها مع عالمنا ونحيا بها، والاستعارة هي نتاج تفاعل فكرتين نرى من خلالها المجال الهدف من منظار المجال المصدر، وإمكان الحصول على استعارة أم تتفرع منها استعارات ثانوية في النص شيء وارد، والنص كل لا يتجزأ, والاستعارة مكون رئيسي فيها.

مشكلة الدراسة:

حوى ديوان محمد الثبيتي على الإحالة بضمير الشأن، وهنا تمكن المشكلة، في دور ضمير الشأن في التماسك النصي، ويحاول البحث حل هذه المشكلة بالإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال رئيسي:

ما دور الاحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي في ديوانه.

الأسئلة الفرعية:

1-ما هو التماسك النصي؟

2-ما مفهوم الاحالة وأقسامها وعناصرها؟

3-عرف ضمير الشأن، ومواضعه وشروطه؟

4-من الشاعر محمد الثبيتي؟

5-ما مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان محمد الثبيتي؟

منهج الدراسة:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات، وتحليل النصوص من أجل الوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

خطة الدارسة:

تتكون الدراسة من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، كالتالي:

المقدمة، وفيها:

أهمية الدراسة وأسباب اختياره.

أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة.

التمهيد: التماسك النصي وعناصره.

المبحث الأول: الإحالة بضمير الشأن.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الاحالة وأقسامها وعناصرها.

المطلب الثاني: الإحالة لي الفكر اللغوي قديما.

المطلب الثالث: تعريف ضمير الشأن ومواضعه وشروطه.

المبحث الثاني: الإحالة بضمير الشأن في ديوان محمد الثبيتي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الشاعر مخمد الثبيتي نشأته وحياته وأعماله.

المطلب الثاني: مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان الثبيتي.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: التماسك النصي و عناصره.

الحديث هنا يتناول مفهوم التمساك النصي، وأهميته، وعناصره.

مفهوم التماسك النصي:

أمسك بالشيء، وتمسك به، واستمسك به، وامتسك به كله بمعنى اعتصم به. (الرازي, 1999, ص294)

جاء في أساس البلاغة: "أمسك الحبل وغيره، وأمسك بالشيء ومسك وتمسك واستمسك وامتسك، وأمسك عليك زوجك، وأمسكت عليه ماله: حبسته، وأمسك عن الأمر: كف عنه. وأمسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابة وغيرها. وغشيني أمر مقلق فتماسكت. وفلان يتفكك ولا يتماسك، وما تماسك أن قال ذلك: وما تمالك، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك. وحفر في مسكة من الأرض: في صلابة. ومسكه: أعطاه المسكان وهو العربان. ورجل مسكة: يمسك الشيء فلا يتخلص منه".(الزمخشري,1998, ص1058)

فالتماسك يدل على الترابط، والاعتصام.

النص لغة واصطلاحاً:

النص لغة:

يعرَّف النص في اللغة أنه: السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده، ونصَصْتُ الشّيءَ: رفعته ومنه نَصَصت الحديث إلى فلان، أي: رفعته إلي قائله أو راويه، ونصَّت المرأة على المِنَصَّة: أي أقعِدَت لِتُرَى، ونَصَصْتُ الرَّجُلَ: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده، ونصُّ كلِّ شيءٍ: منتهاه. (الجوهري, ب.ت, ص1058)

فأصل النص: منتهى الأشياء، وغايتها، ومبلغ أقصاها (الهروي, 1999, ص1847) (اليمني, 1999, ص6448)، ونصصت المتاع: جعلت بعضه على بعض (الأصبهاني, 1986, ص306)، وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ (ابن منظور , ب.ت, ص97)، وينصهم، أي: يستخرج رأيهم ويظهره، ومنه نصُّ القرآن والسنة، أي: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام (الكجراتي, 1967, ص713)، ونص عليه كذا: إذا عينه (الكفوي, ص908)، وقال ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص: التوقيف، والنص: التعيين على شيء ما، ونص الأمر: شدته.(ابن منظور, ص98)

وفي المصادر الحديثة عرِّف النصُّ في قاموس روبرت بأنه: "مجموعة من الكلمات والجمل، التي تشكل مكتوبًا، أو منطوقًا، وفي قاموس لاروس: النص هو عبارة عن مجمل المصطلحات الخاصة التي تقرؤها عن كتاب، وهو عكس التعليقات.(بغداد, 2017, ص112)

النص اصطلاحًا:

تعددت رؤية العلماء لتعريف النص، ومن الطبيعي أن تتعدد تعريفات النص لتعدد علاقته بعلوم شتى منها أصول الفقه، واللغة، فضلًا عن الأدب والشعر.

وقد عرَّف الجرجاني النصَّ أنه: "ما ازداد وضوحًا على الظاهر لمعنى المتكلم، وهو سَوْقُ الكلام لأجل ذلك المعنى"(الجرجاني, 1983, ص241)

وعرَّفه أحمد مختار أنه: "أثر مكتوب شعرًا، أو نثرًا". (مختار, ص2221)

كما عرِّف النص أنه:" نسيج من الجُمَل المتضامَّة، والمتضافرة، والمتجادلة، والمتراكبة، والمتتابعة، لا يمكن فهمه إلا بتتبع ملفوظاته، واستقصائه جملة جملة، بغية إدراك المعنى والغاية، والمنتهى والفائدة المرجوة".(حمداوي, 2018, ص11)

وكذلك عرَّفه محمد مفتاح أنه: "مدونة حدَث كلامي ذي وظائف متعددة".(بغداد, 2017, ص121)

وعرِّف أنه: "كل كلام يثبت بواسطة الكتابة".(أحمد, 1995, ص128)

وعرِّف أنه: نسيج كلمات منسقة، ومنظمة، يكمن وراءه معنى متين، وراسخ يكفل للنص صياغة صحيحة.(بغداد, 2017, ص124)

ومن ناحية أخرى فقد عرِّف بأنه: جهاز غير لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة، الذي ينظم العلاقة بين التواصلية التي تهدف إلى الإعلام المباشر، وبين الأنماط التلفظية السابق عليها، والمتزامن معها .(بغداد, 2017, ص126)

ومن ناحية الدلالة عرِّف أنه: "وحدة لغوية كلية، متكاملة دلاليًّا، مترابطة الأجزاء، وتواصلية في الوقت نفسه؛ لأنها ذات طابع تعبيري، أو بلاغي، فهو يشمل تتابعًا محدودًا من علامات لغوية لها بداية ونهاية متماسكة في ذاتها، يتبع بعضها بعضًا، وفقًا لنظام نحوي معين، وهذه العلامات يسهم كل منها في فهم ما يليه".(بغداد, 2017, ص127)

وعرَّفه عبد المالك مرتاض أنه: "وليس النص من منظرين، هو الإبداع، كما أنه ليس الكتابة التي هي الحركة المادية المصطحبة بالتفكير، والتخيل، بينما النص يكون مثرة من

مثرات هذه الحركة المركَّبة، وكأنه الحالة المادية، والتخيلية التي تكون بين تفريغ النص، الذي هو أوج الإبداع، الذي يمثل نصًّا كاملًا، منفتحًا، وربما تكون الحال هي ما يطلق عليها في اللغة السيميائية المعاصرة التمدلل". (عبد النور, 2010, ص141)

والنص هو: "وحدة لغوية كلية، متكاملة دلاليًّا، مترابطة الأجزاء، وتواصلية في الوقت نفسه؛ لأنها ذات طابع تعبيري، أو بلاغي، فهو يشمل تتابعًا محدودًا من علامات لغوية لها بداية ونهاية متماسكة في ذاتها، يتبع بعضها بعضًا، وفقًا لنظام نحوي معين، وهذه العلامات يسهم كل منها في فهم ما يليه".(بغداد, 2017, ص128)

التماسك النصي:

والتماسك النصي: "هو تعلق عناصر النص بعضها ببعض، بواسطة أدوات شكلية، أو علاقات دلالية، تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، والنص والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى؛ لتكون في النهاية رسالة يتلقاها متلق، فيفهمها ويتفاعل معها، سلباً، وإيجاباً".(محمود, 2019, ص95)

وعرف التماسك النصي بأنه: "وسيلة لفظية من وسائل السبك، التي تقع بين مفردات النص، وعلى مستوى البنية السطحية فيه، تعمل على الالتحام بين أجزائه، معجمياً، ومعاني جمله وقضاياه".(بوعلام, 2017, ص23)

ولقد اهتمت اللسانيات بالتماسك النصي، حيث إنها مما يجعل النص نصاً، وهو ما يحقق للنص تماسكه، والتماسك النص يدرك من خلال خاصيتين، وهما:

خاصية الاتساق، وهو خاصية شكلية طبيعية سطحية، والثانية الانسجام، وهي ذات طبيعة دلالية، وهما خاصيتان تتضافران معاً من أجل تحقيق تماسك النص.(محمود, 2019, ص96)

أهمية التماسك النصي:

لقد أدرك علماء العربية أهمية التماسك، فقال الزركشي هو من علماء التفسير الذي اعتنوا بتماسك النص القرآني: "لمناسبة في فواتح الآي وخواتمها ومرجعها، والله أعلم إلى معنى ما رابط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي وغير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني، كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه أو التلازم الخارجي كالمرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر، وفائدته جعل أجزاء

الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء".(الزركشي، 1957، ص36)

وهذا النص يؤكد على اهتمام العلماء بتماسك النص القرآن، وأدواته الشكلية والدلالية، والاهتمام بالنص وتماسكه لم يكن وجهة المفسرين فقط، بل سبقهم إلى ذلك اللغوين، والذين كانت لهم عناية خاصة بتماسك النص، فهاذ سيبويه ينص على أهمية الإحالة في التماسك النصي، فيقول: "ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه، كما جاز في قولك: عبد الله مررت به كأنه قال: ألقاك يوم الجمعة، فنصبه لأنه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه. وإن شاء نصبه على الفعل نفسه كما أعمل فيه الفعل الذى لا يتعدى إلى مفعول، كل ذلك عربي جيد. أو نصبه لأنه ظرف لفعل أضمره، وكأنه قال: يوم الجمعة ألقاك..... ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الإعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام".(سيبويه، 1988، ص85)

وقال عبد القادر الجرجاني مبيناً أهمية التماسك النصي: " وأمّا «نظم الكلم» فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتّبها على حسب ترتّب المعاني في النفس. فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو «النّظم» الذي معناه ضمّ الشيء إلى الشيء كيف جاء واتّفق. ولذلك كان عندهم نظيرا للنّسج والتأليف والصّياغة والبناء والوشي والتّحبير وما أشبه ذلك، ممّا يوجب اعتبار الأجزاء بعضها مع بعض..... والفائدة في معرفة هذا الفرق: أنك إذا عرفته عرفت أن ليس الغرض بنظم الكلم، أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها".(الجرجاني، 2001، ص42)

وقال ابن طبطبا مبيناً التماسك النص: " وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنتظم له معانيها ويتصل كلامه فيها، ولا يجعل بين ما قد ابتدأ وصفه وبين تمامه فضلا من حشو ليس من جنس ما هو فيه فينسي السامع المعنى الذي يسوق القول إليه. كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت فلا يباعد كلمة عن أختها، ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها. ويتفقد كل مصراع

هل يشاكل ما قبله فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر، فلا يتنبه على ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه".(طباطبا, ب.ت, ص42)

فاتصال الكلام بعضه ببعض، وانتظام المعاني أمور لا بد أن تفهم وتراعى في ضوء الاستمرارية المعنوية، والتي توفر للنص الحبك الطولي، هو نواة أبنيته الصغرى، والحبك الكلي الذي هو نواة أبنيته الكبرى، واللذان يؤديان بالضرورة التماسك بين أجزاء النص. (قواوة, ب.ت, ص191)

النص هو وجهة اهتمام النحاة واللغوين من القدامى والحدثين، ولقد لقي النص في العصر الحديث اهتماماً بالغاً من قبل علماء اللغة، وهو النواة التي تشكلها الكلمات وفق ترتيبها، فهو جهاز تعبر لغوي يعيد توزيع اللغة، ويكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، ولقد وجه علماء اللغة عنايتهم نحو التلاحم بين أجزاء النص، ولقد قال الجاحظ:" فأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغا وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان".(الجاحظ, 1423ه, ص18)

والتماسك نوعان:

تماسك شكلي:

وهو عبارة عن ترابط الجمل مع بعضها البعض في النص بوسائل لغوية معينة.(محمود, ب.ت, ص96)

التماسك الدلالي:

ويهتم بالمضمون الدلالي في النص، وطرق الترابط الدلالي بين أفكار النص من جهة، وبينها وبين من جهة أخرى.(محمود, ب.ت, ص96)

عناصر التماسك النصي:

هناك العديد من العناصر اللغوية التي تسهم في تماسك النص، ومن ذلك:

الوصل:

الوصل: هو تلك الإمكانات التي تسمح باجتماع الصور والعناصر النصية بشكل يتعلق فيها بعضها ببعض في فضاء النص، فالوصل علاقة تعمل على تحديد الطريقة التي يترابط بها السابق واللاحق، لاشتمالها على أدوات الربط، ومن أمثلة الوصل في المصاحبات قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: 46].

فالواو هي أم أدوات الوصل، وهي تفيد التشريك (الطيبي، ص81)، وهي هنا جمعت بين ركيزتين أساسيتين لزخرف الحياة الدنيا، وهم الأبناء، والمال، فقد ينسى العبد آخرته بسببهما، فالوصل هنا أعطى المفردتين التماسك على مستوى الشكل والمضمون. (محمود، ص101)

فالواو هنا جمعت بين وسائل الزينة والركوب، وقومهما، وهي تفيد تشارك الثلاث في ذلك الغرض، وهذا أعطى المفردات المعجمية تماساً شكلاً ومضموناً، فالوصل أظهر التماسك النصي المتكئ على الترابط الدلالي.(محمود، ص101)

التكرار:

والتكرار إحدى الأدوات الفنية الأساسية للنص، وهو يستعمل في التأليف الموسيقي، والرسم، والشعر، والنثر، ويحدث التكرار تيار التوقع، ويساعد في إعطاء وحدة للعمل الفني، ومن الأدوات التي تبني على التكرار في الشعر: اللازمة، العنصر المتكرر، الجناس الاستهلالي، التجانس الصوتي، والأنماط العروضية .(ابن وكيع، 1994، ص166)

والتكرار عنصر من عناصر التماسك النصي، وهو يتطلب إعادة عنصر لغوي، إما بإعادة لفظ، أو مرادفه، أو شبه مراده، أو عنصراً مطلقاً، أو اسماً عاماً. (لحمادي، ص22)

والتكرير لا يعني بصفة دائمة أن العنصر المكرر له نفس المحال إليه، أي أن علاقة الإحالة بين العنصرين قد تكون، وقد لا تكون، وفي الحالة الأخيرة نكون أمام علاقات أخرى فرعية في إطار علاقة التكرار نفسها.

وقال تعالى: فَشَٰرِبُونَ شُربَ ٱلهِيمِ [الواقعة: 55].

فالتكرار في النص كشف من الإيقاع الصوتي والدلالي في النص، مما أظهره بمظهر متسق، حيث إن تكرار الأصوات بعينها في بنيتين متتابعتين يؤدي إلى الربط، وبذلك يتماسك النص ويقوى نسجه. (هادي، 2017، ص115)

المصاحبة/التضام:

والمصاحبة: "تجمع تركيبي جاهز تلازمت مفرداته، ثم تواتر استعمالها، فإذا ذكر أحد هذه الألفاظ استدعى الآخر، وقابل للفك والاستبدال، ويعبر عن تجربة الجماعة؛ لذا يخضع للعرف، ولا يخضع للمنطق". (الحلوة، 2012، ص69)

المصاحبات اللفظية قائمة على قيود التوارد الدلالي، فهي الضامن للاتساق اللغوي والمعرفي للنص، وخرق تلك القيود يؤدي إلى اللحن، لذا نجد أن المصاحبة تحدث من خلال تلبسها للعلاقات الدلالية، الترابط المنطقي الذي يخلق وحدات كلية داخل النص، تتسم بالترتيب والتنظيم بين الأحداث المكونة له مما يخلق تماسك النص، ومن خلال النظر إلى أن المصاحبة اللفظية دلالة مركبة، فإن العنصر الأول منها يتحقق من خلاله تعالقه وارتباطه بالعنصر الثاني، أو العناصر الأخرى،

فالمصاحبة اللفظية عنصر من عناصر التماسك النصي، فالتركيب العربي له نظام، هذا النظام فيه مفردات، وهذه المفردات لا تفهم معناها بمفردها بل هي في حاجة إلى غيرها من المفردات، والربط بينها يسمى المصاحبة.

وفي العلاقة بين المصاحبة والتماسك المعجمي يقول عبد الغني أبو العزم: "المتلازمات اللفظية وحدة لغوية اسمية أو فعلية، مكونة من كلمة أو أكثر ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كلياً عما كانت تدل عليه معانيها اللغوية منفردة". (بوعلام الله, وقويدر, ص258)

فالمصاحبات اللفظية قسيمة التكرار في تحقيق التماسك النصي، مثال: قول: نجح مؤتمر المصالحة الوطنية في إزالة الثلج بين الفئات المتنافرة، ومن هذا المثال نجد أن التجاذب السريع بين الرأس والذيل للمتصاحبات هو أمر يحدث دون جهد أو تكلف في إنتاج النص، بل هو من أهم العوامل المساهمة في إنجاز التماسك النصي".(بوعلام الله, وقويدر, ص258)

فعامل الجذب الذي يحمله رأس المصاحبة لذيله من أشد عوامل التماسك داخل النص، فعندما يستخدم منتج النص رأس المصاحبة، فعلى الرأس أن يبادر بوضع الذيل، دون أدنى جهد من الكاتب غالباً، وهنا ينتهي دور المنطق، والقانون اللغوي، ويأتي دور الجماعة اللغوية، التي صاغت قوائم مرشحة من المتصاحبات، ثم توزيع نسخ منها للاستعمال عند أصحابها، فلا يمكن التغيير فيها أو الاستبدال إلا تحت ضغوط شديدة أهمها الخلق، وذلك من خلال إيداع متصاحبات جديدة تثير الدهشة، أو أن تحدث عنصر المفاجأة عند المتلقي، عندئذ فإن الجماعة اللغوية تذعن لهذا المسكوك الجديد، وتتيح به التداول، فمثله مثل العملة الجديدة قيمتها في تداولها، وإلا انتفت المصاحبات، وتلاشت. (الحلوة, 2012, ص69)

قال تعالى: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ [البلد: 3]، فالتماسك في النص حصل من خلال المصاحبة، حيث عطف الولد على الوالد (المرادي، 1421ه، ص141)، وهذا الارتباط القوي بين الأصل(الوالد)، و(الفرع) الولد، هي التي سوغت الربط بينهما بحرف العطف، وتشكيل هذا النوع من المصاحبة داخل النص، وخلق هذا التماسك القوي.

الحذف:

يشمل الحذف حذف الحرف، والكلمة، والعبارة، والحذف له العديد من القرائن التي تدل على المحذوف، وهي إما قرائن معنوية، أو لفظية (الجرجاني، ص416)، والغرض من الحذف الإيجاز، والاكتفاء بيسير القول عن كثيره (بن عمر، ب.ت، ص181)، والحذف علاقة قبلية في النص، فحيثما وجد الحذف وجد دليل عليه، فالمفترض المحذوف موجود في النص السابق، وهو ما يضفي اتساقاً على النص.(الهاشمي، ب.ت، ص47)

المبحث الأول

الإحالة بضمير الشأن

المطلب الأول: مفهوم الاحالة و أقسامها وعناصرها:

مفهوم الإحالة:

الإحالة من القضايا الرئيسية التي شغلت كل من له اهتمام بالشأن اللغوي، حيث إنها ظاهرة واقعة في أساس كل منظومة فكرية، فالنظام اللغوي نفسه هو نظام إحالي، يحيل على ما هو غير لغوي (سلامة، 2016، ص67)، وهي في اللغة:

حالَ معناه: انقلبَ، وحالَ لونه، أي تغيَّر واسودّ، وحالَ إلى مكانٍ آخرَ، أي تحوّلَ، وحال: تحرك، والتحول: التنقل من موضعٍ إلى موضع (الجوهري، ص1681)، والإحالة النقل. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص209)

الإحالة اصطلاحاً:

عرفها أحمد مختار عمر أنه: "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة" (عمر، ص587).والمقصود بالإحالة: استعمال الضمير الذي يعود على سابق أو لاحق بدلاً من تكرار الاسم، والإحالة إما إحالة على خارج النص، أو داخله، وتعتمد الإحالة على خارج النص تعتمد على السياق، ومقتضى

الحال وهي تقتضي من المتلقي أن يلتفت خارج النص من أجل التعرف على المحال عليه، مثل أن يحيل ضمير المتكلم المفرد إلى ذات صاحبة، فيرتبط العنصر اللغوي بعنصر إشاري غير لغوي، ومن الممكن أن يشير العنصر اللغوي إلى المقام نفسه في تفاصيله، أو مجملاً، وهذا النوع من الإحالة يتوقف على الأحداث والمواقف المحيطة بالنص، حتى يمكن معرفة المحال عليه، وهذه الإحالة المقامة تسهم في خلق النص، حيث إنها تربط بين اللغة في داخل النص، والسياق الذي تقال فيه. (خطابي، ص173)

وعرفها جون دوبرا أنها: "خاصية يملكها الدليل اللغوي للإحالة إلى شيء موجود في العالم غير اللغوي، سواء كان حقيقاً، أو خيالياً".

وعرفت أنها: "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها، من حيث التأويل، وإنما تشير إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة، مثل: الضمائر و أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة".(بوترعة، 2012، ص89)

أقسام الإحالة:

الإحالة إما قبلية أو بعدية: (خطابي، ص173)

الإحالة القبلية:

وهو العود إلى ما سبق ذكره في النص، نحو: قوله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾ [يس: 40]. (درويش، ص198) (عاشور التونسي، 1984ه، ص19)

الضمير في يسبحون يعود على الشمس والقمر، وجاء الضمير في يسبحون ضمير الجمع مع أن المتقدم ذكره مثنى، وهو الشمس والقمر، حيث إن المرادة تعميم هذا الحكم على جميع النجوم والكواكب.(ابن عاشور، ص25)

والإحالة القبلية دليل على نصية تلك التعبيرات، وتماسكها، وسبكها اللغوي المتميز، ومن ذلك:

فلما اشتد ساعده شق طريقه بنفسه(اليمني، 1999، ص3)، فشق فعل ماضي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير في طريقه يعود على الفاعل الذي هو الضمير المستتر، وهذا بدوره يحقق الاتصال بين الضميرين، وهذا الاتصال يحقق الارتباط على المستوى الشكلي للنص.

واشتد فعل ماضي، وساعده فاعل، والضمير في ساعده يعود على الفاعل الحقيقي، الذي وصف بأن ساعده اشتد.

فمفتاح فهم الإشارة والتي من خلالها يقوم المتكلمون باختيار التعابير اللغوية بتحديد شيء معين، وفي اعتبارهم أن المتلقين سيكون لهم مشاركة في فهم قصد المتكلم، والبعد الاجتماعي للإشارة له ارتباط بتأثير المشاركة فالمعرفة الفورية للمعنى المشار إليه تمثل قرباً اجتماعياً، فالإشارة الناجحة تعني أن المعنى يتم فهمه من خلال الاستدلال، وهذا يمثل نوع من المعرفة المشتركة، والتي تقوم بإيجاد الترابط الاجتماعي.

ومن ذلك أيضاَ: رأى بأم عينيه (مختار, ص1585)، فرأى فعل ماضي، وبأم عينيه جار ومجرور، والضمير في عينه يعود على الشخص الذي وقعت منه الرؤية حقيقة، فهو إحالة على الفاعل الحقيقي للرؤية مباشرة، من غير واسطة ما. (محمود, ص98)

الإحالة البعدية:

وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة، نحو: ﴿قل هو الله أحد﴾الإخلاص: 1 (نصبة, ب.ت, ص151)، ف «هو» ضمير الشأن مبتدأ، يعود إلى لفظ الجلالة المذكور بعده.

إحالة خارجية: ذلك النوع الذي يوجه المخاطب إلى الشيء، أو شخص في العالم الخارجي، حيث تسهم في خلق النص باعتبارها تربط النص بسياق المقام.

إحالة داخلية:

هي التي تستخدم لتدل على النوعي الذي يحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النص، كالإحالة باسم الإشارة، والضمير.(بوترعة, ص89)

عناصر الإحالة:

الإحالة لها العديد من العناصر المترابطة فيما بينها، والتي لها الدور الأبرز في تماسك النص، وهي:

المتكلم: وهو المحيل في العملة الإحالية، وهو الطرف الأول فيها.

المتلقي، أو المحال عليه: وهو الطرف الثاني في الإحالة.

العناصر الإشارية، والإحالية، والعناصر الإشارية: هي كل مكون مستقل في ذاته، ولا يحتاج إلى مكون آخر يفسره، والعنصر المحيل هو: كل مكون يحتاج إلى مكون آخر يفسره.

العلاقة التي تربط بين العنصر الإشاري، والإحالي.

الحوالة، والمقصود منها: مقصد المتكلم.(البديري، 2020، ص123)

المطلب الثاني: الإحالة لي الفكر اللغوي قديما.

الإحالة وإن لم تكن من المصطلحات التي ذكرت صراحة في كتب اللغويين القدامى، إلا أن الأدوات المستخدمة فيها لقيت اهتماماً كبيراً، فهذا سيبويه ينص على أهمية الإحالة في التماسك النصي، فيقول: "ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه، كما جاز في قولك: عبد الله مررت به كأنه قال: ألقاك يوم الجمعة، فنصبه لأنه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه. وإن شاء نصبه على الفعل نفسه كما أعمل فيه الفعل الذى لا يتعدى إلى مفعول، كل ذلك عربي جيد. أو نصبه لأنه ظرف لفعل أضمره، وكأنه قال: يوم الجمعة ألقاك..... ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الإعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام".(سيبويه، 1988، ص85)

وقد نوه الجرجاني على الإحالة كأداة من أدوات تماسك النص، فقال: "وفي الحال إلى الوجوه التي تراها في قولك: جاءني زيد مسرعا، وجاءني يسرع، وجاءني وهو مسرع أو وهو يسرع، وجاءني قد أسرع، وجاءني وقد أسرع، فيعرف لكلّ من ذلك موضعه، ويجيء به حيث ينبغي له". (الجرجاني، 2001، ص60)

وتحدث الإمام الزمخشري عن الأسماء الموصولة، واشتراط ضمير عائد تفسره صلة الموصول، فقال: "والموصول ما لا بدله في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات، ومن ضمير فيها يرجع إليه".(الزمخشري، 1993، ص183)

فوظيفة الضمير الربط بين السابق واللاحق، حيث يربط بين العنصر الإحالي، والإشاري من خلال الإحالة القبلية.

كما أن ابن يعيش تحدث بالتفصيل عن ضمائر الفصل والوصل، وضمير الشأن، وغير ذلك، فقال: "اعلم أنّ الضمير الذي يقع فَصْلًا له ثلاثُ شرائطَ:

أحدها: أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعةِ الموضع، ويكونَ هو الأوّلَ في المعنى.

الثاني: أن يكون بين المبتدأ وخبرِه، أو ما هو داخلٌ على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف، نحو: "إنَّ" وأخواتها، و"كَانَ" وأخواتِها، و"ظننتُ" وأخواتِها.

الثالثُ: أن يكون بين معرفتَيْن أو معرفةٍ وما قَارَبَها من النكرات.

ويُقال له: فَصْلٌ، وعِمادٌ. فالفصل من عباراتِ البصريين، كأنّه فصل الاسمَ الأوّل عمّا بعده، وآذن بتَمامه، وأن لم يبق منه بَقيةٌ من نعتٍ، ولا بدلٍ إلّا الخبرَ لا غيرُ. والعِمادُ من عبارات الكوفيين، كأنّه عمد الاسمَ الأوّلَ، وقوّاه بتحقيق الخبر بعده.

والغرض من دخول الفصل في الكلام ما ذكرناه من إرادةِ الإيذان بتمام الاسم وكَمالِه، وأنّ الذي بعده خبرٌ، وليس بنعتٍ".(ابن يعيش, 2001, ص329)

وهذا بيان للإحالة البعدية، التي سبق بيناها، وبذلك يتضح أن القدامى اهتموا اهتماماً بالغاً بالإحالة بنوعيها القبلية والبعدية.

كما برزت فكرة الإحالة عند ابن هشام الأنصاري عند حديثه عن الروابط، وبين أن الروابط في الجلة عشرة، ومنها الضمير وهو الأصل في ذلك، ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفاً. ابن هشام, 1985, ص647)

ومن خلال ما سبق يتضح أن علماء اللغة القدامى لهم عناية بالغة بالإحالة، حيث تحدثوا بالتفصيل عن الضمير، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وغيرها وأشبعوها بحثاً.

المطلب الثالث: تعريف ضمير الشأن و مواضعه وشروطه:

الضمير لغة:

تحدث العلماء عن الإحالة بالضمير، وقالوا إنه وغيره من وسائل الإحالة «تقوم بدور الرابط بينها وبين ما تحيل إليه متقدما كان أو متأخرا .(سلامة، 2016، ص295)

والضمر: الرجل الهَضيم البطن اللطيفُ الجسم، وأضمرت في نفسي شيئاً، أخفيته، وأضمرت في ضميري شيئا; لأنه يغيبه في قلبه وصدره، والاسم الضمير، والجمع الضمائر.(الجوهري, ص722)(هارون, 1779, ص371)

الضمير اصطلاحاً:

عرفه ابن الحاجب أنه: "ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره معنى أو لفظاً أو حكماً".(ابن الحاجب, 1989, ص521)

وقال أيضاً الضمير هو :"ما وضع لمتكلّم، أو مخاطب، أو غائب تقدّم ذكره لفظا أو معنى أو حكماً، وهو متّصل ومنفصل، فالمنفصل: المستقلّ بنفسه، والمتّصل: غير المستقلّ بنفسه، وهو مرفوع، ومنصوب، ومجرور".(ابن الحاجب, 2010, ص32)

وعرف الضمير أنه: "هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته". (المرادي, 2008, ص359)

وعرفه الجرجاني أنه: "اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو غيرهما، بعد ما سبق ذكره، إما تحقيقا أو تقديراً".(الجرجاني, 1983, ص217)

ضمير الشأن: هو "ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه. وتسمية البصريين له ضمير الشأن والحديث إذا كان مذكرًا، وضمير القصة إذا كان مؤنثًا".(الأندلسي, ب.ت, ص271)

وعرف أنه: "ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده".(الجارم, ب.ت, ص106)

مواضع ضمير الشأن:

ضمير الشأن يكون في الجملة الاسمية والفعلية:

قال ابن يعيش: "إذا أرادوا ذكر جملة من الجمل الاسمية، أو الفعلية، فقد يقدمون قبلها ضميرا يكون كناية عن تلك الجملة، وتكون الجملة خبرا عن ذلك الضمير، وتفسيرا له. ويوحدون الضمير؛ لأنهم يريدون الأمر والحديث, لأن كل جملة شأن وحديث، ولا يفعلون ذلك إلا في مواضع التفخيم والتعظيم، وذلك قولك: "هو زيد قائم"، فـ "هو" ضمير لم يتقدمه ظاهر. إنما هو ضمير الشأن والحديث، وفسره ما بعده من الخبر، وهو "زيد قائم"، ولم تأت في هذه الجملة بعائد إلى المبتدأ، لأنها هو في المعنى، ولذلك كانت مفسرة له، ويسميه الكوفيون الضمير المجهول؛ لأنه لم يتقدمه ما يعود إليه".(ابن يعيش, ص336)

فضمير الشأن يكون في صدر الجملة، متقدماً عليها، سواء كانت الجملة اسمية، أو فعلية.

شروط ضمير الشأن:

مفسره لا يكون إلا جملة، ولا يشاركه فيها ضمير غيرها، اشترط العلماء في ضمير الشأن عدم صلاحية الضمير لغيره، قال ابن هشام: "أما تجويزهم نحو: ظننته قائما زيد،

على أن تكون الهاء ضمير الشأن، فمردود أيضا؛ لأن سامعه يسبق إلى فهمه كون زيد مبتدأ مؤخرا، وكون ظننت ومفعوليها خبرا مقدم، وذلك مفوت للغرض الذي لأجله جيء بضمير الشأن، لأن من شرطه عدم صلاحية الضمير لغير ذلك، حتى يحصل به من فخامة الأمر ما قصده المتكلم". (ابن هشام, 1990, ص164)

العود على ما بعده لزوماً، حيث لا يجوز للجملة المفسرة أن تتقدم هي، ولا شيء منها عليه

لا يأتي بعده تابع، فلا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه.

لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه.

لا يثنى، ولا يجمع، ولو فسر بعدة أحاديث.(ابن هشام, ب.ت, ص572)

ويشترط في الجملة المفسرة له أن تكون خبرية، لا طلبية.

كما يشترط فيها أن يكون جزءاها مذكوران.(النجار, ص247)

المبحث الثاني

الإحالة بضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس.

المطلب الأول: الشاعر مخمد الثبيتي نشأته وحياته وأعمال:

نشأته وحياته :

ولد الشاعر محمد الثبيتي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية عام 1952م, وترعرع في محافظة بني سعد , وكان والده من عشاق القراءة والمطالعة فتأثر بوالده منذ نعومة أظافره وكان لمسامرات والده وجده الشعرية من ناحية ولمكتبة والده من ناحية أخرى التأثير الأكبر في تكوين شخصية محمد الثبيتي الشعرية .

انتقل الشاعر إلى مكة المكرمة من أجل إكمال تعليمه بعد إنهائه للمرحلة الابتدائية واشتغل في الإجازات مطوفاً للحجاج والمعتمرين في الحرم المكي , مستغلاً المردود المالي في عملية تأمين مستلزماته الحياتية ومعيشته وشراء الكتب من أجل قراءتها , وبعد إنهائه للمرحلة المتوسطة التحق محمد الثبيتي بمعهد المعلمين الثانوي بمكة المكرمة وفي هذه الفترة كتب أول قصيدة له يقول عنها: "أذكر من محاولاتي القديمة جداً قصيدة

قلتها وأنا في السادسة عشر من عمري كنت أعارض بها قصيدة لشوقي أذكر منها هذا البيت :

إذا جاء الزمان لنا بيوم وصالاً جاد بالهجران عاماً (الشمري , 2014 , ص 3).

ويعد محمد الثبيتي أحد الشعراء المهمين في جيل الثمانينات في المملكة العربية السعودية الذين أضافوا الكثير والكثير على الشعر واتخذوا من الكلمة سلاحاً لمحاربة مرارة الحياة والذين تركوا بصمة عظيمة في تاريخ الأدب ويعد ديوانه " موقف الرمال موقف الجناس " نموذجاً جيداً يبرز الإبداع المتمثل في شعره , حيث يلتحم صاحبه بصورة الوطن وتفاصيله بوجهها المتنوعة مصوراً موقف الشاعر من الحياة والكون ويعتبر شعره من الأشعار التي لها قيمة مهمة جداً لا يختلف فيها الباحثون , قيمة فكرية وفنية محملاً بلغة جديدة في فلسفتها وإطارها العام وفي تكوينها. (العنزي , 2018 , ص45).

وكتب الشاعر العديد من القصائد التي لا تخرج عن كونها تقليداً لشوقي ولغيره من الشعراء وبعد تخرجه من معهد المعلمين انتقل إلى مدينة جازان ليمضي عامه الأول في مهنة التعليم , وفي العام الثاني انتقل إلى مكة المكرمة من أجل تحصيل مؤهل أعلى درس بالانتساب في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز, وبعدها بأربعة أعوام أنهى دراسته الجامعية وانتقل في عام 1984م للعمل في قسم الإحصاء بالإدارة التعليمية في مكة المكرمة .

يقول شاكر النابلسي "في الحادي والعشرين من أبريل عام 1984م قرر الأدب السعودي الاستغناء عن الوسطاء والتقدم للقارئ العربي رأساً" حيث كان مهرجان الأمة الشعري الأول للشباب في بغداد وكانت هناك مجموعة كبيرة من شعراء العرب السعوديين تقدم نفسها للقارئ العربي وهم :

- محمد الثبيتي .
- محمد الحربي .
- عبد الله الصيخان . (هيئة التحرير, 2020, ص111).

وبرز اسم محمد الثبيتي في منتصف الثمانينات كأحد أهم رواد الحداثة وأهم الأفراد الذين اكتووا بصراعاتها مع المحافظين وتعرضوا للعديد من الهجمات الشديدة على مختلف المنابر وأزمة ديوانه التضاريس معروفة لدى العديد من الدارسين الأمر الذي دفعه

إلى الصمت ما يقارب عشرين عاماً ليصدر بعد ذلك ديوانه" موقف الرمال, موقف الجناس" ولقد تعرض محمد الثبيتي للعديد من الإبعاد عن الساحة الثقافية بسبب حمله لتوجهات معينة وأفكار معينة في فترة احتدم فيها الصراع والمشاكل بين العديد من التوجهات وكان على أشده بين التقليديين والحداثيين, ومن هنا لم تكن مصادفة أن يكتب في مقدمة ديوانه الأول بأن الشعر الحر يقوم على منح التفعلية قدراً كبيراً من الحرية من أجل أن تمتد وتنحسر بحسب ما تمليه الحالة الشعرية ولتتمكن من احتضان التجربة الإنسانية وبلورتها. (الخواجا, 2017 , ص1225)

يعد محمد الثبيتي من أهم الأصوات الشعرية الحداثية في السعودية , حيث تميزت تجربته الشعرية بتقنيات حداثية مختلفة وقد شكل الجناس أداة تعبيرية مهمة في دواوينه المختلفة , حيث يشكل سمة اسلوبية تغري الباحث بتعقب دلالاتها وطرق توظيفه لها في نسيج النص الشعري. (الحسامي , 2017 , ص77)

عاش محمد بن عواض بن منيع الثبيتي طفولته المبكرة في المملكة العربية السعودية ودرس هناك ست سنوات قبل أن ينتقل للعيش مع عمه في مكة المكرمة ويكمل باقي دراسته العامة هناك, حيث تخرج في كلية المعلمين بدرجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية, عمل بعد تخرجه في الكلية معلماً في مدارس التعليم العام قبل أن يتفرغ بشكل كامل للعمل في المكتبة العامة بمكة المكرمة , وقدم الثبيتي خلال حياته مجموعة من الأعمال الشعرية وقد تولى النادي الأدبي بحائل طباعة شعره كاملاً بعنوان (ديوان محمد الثبيتي الأعمال الكاملة).

فازت قصيدته المعروفة باسم (موقف الرمال موقف الجناس) بجائزة افضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطين للإبداع الشعري لعام 2000م . (بن ابراهيم البطي, 2017, ص6)0

البدايات :

لقد بدأ الشاعر بتنظيم شعره وهو في عمر السادسة عشر وظل ممزوجاً بروح بدوية يكتسي بها مما أكسب قصائده نكهة خاصة تبلورت في عدم تخلي قصيدته عن الموسيقى والقافية حتى عندما انتقل إلى كتابة قصيدته التفعلية وظل على تواصل مع الحركة الشعرية الثقافية بالرغم من فترات الانقطاع والعزلة خلافاً للعديد من الشعراء

في المملكة العربية السعودية الذين نشطوا خلال فترة الثمانينيات من القرض الماضي ومثلوا التيار الحداثي .

ولقد تأثر محمد الثبيتي بمراحل الشعر العربي من الجاهلية مروراً بالعصر الأموي والعباسي وصولاً إلى الهصر الحديث , ولكن التأثير الحقيقي في تجربته الإبداعية كان بعد اطلاعه وقراءته للإبداعات في قصيدة التفعلية للشاعر العراقي بدر الدين شاكر السياب والشاعر عبد الوهاب البياتي , حيث أعطته النور للتصور الجديد في قصيدته التفعلية وكتابتها , وتأثرت المرحلة الأولى من كتابته للقصيدة الحديثة برومانسية نزار القباني وعرفت بأنها مرحلة نزارية بحتة ويرى الثبيتي بأن دخلوه الحقيقي لعالم الشعر قد جاء بعد اطلاعه على تجارب السياب والبياتي الشعرية. (هيئة التحرير, 2020 , ص111-112)

ولمحمد الثبيتي له تجربة مميزة في الرؤية وفي الشكل على حد سواء , فهو صوت متفرد خلق له بصمته الخاصة وجمالياته المدهشة ومضامينه المتميزة وأحد جوانب تميزه هو موضوع الصحراء الذي ارتبط باسمه وبنصوصه وبأفكاره , ويعتبر محمد الثبيتي شاعر مجدد وواحد من الرموز الشعرية المهمة في المملكة العربية السعودية, وأحد الذين عملوا على تأصيل سمات جديدة في القصيدة السعودية الحديثة , حيث أحدث مع شعراء جيله الذين برزوا في نهاية السبعينات الميلادية تغييراً في مجال الشعر في الشكل والمضمون. (الدوسري , 2020 , ص104)

والثبيتي من أهم الشعراء الذين حملوا القصيدة لفضاءات واسعة وصاغ رموزها بشكل جيد, مستلهما من الواقع مفرداته وصوره التي أتت معبرة عن هموم الوطن ومعاناة شاعر ورغم رحيله فإن قصائده بقيت على مر الزمان.

وفاته:

توفي محمد الثبيتي نتيجة لجلطة عام 2009م , دخل أثرها في غيبوبة استمرت عامين كاملين ثم وافته المنية عام 2011م, رحل الثبيتي إثر تجربة ومعاناة مع الموت والحياة, مخلفاً خلفه تراثاً شعرياً يليق بشاعر قوي الروح, رحيب القلب والضمير في إحسانه بالآخرين وفي تعبيره عن وطنه الذي حمله في قلبه وبين جنبات صدره والصحراء التي حملها في عيون قصائده . (العنزي , 2018 , ص 46)

الجوائز التي حصل عليها الثبيتي :

- **جائزة نادي جدة الثقافي عام 1991م عن ديوان (التضاريس).**
- **جائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام 2000م عن قصيدة (موقف الرمال , موقف الجناس).**
- **جائزة لقب شاعر عكاظ عام 2007م في حفل تدشين فعاليات مهرجان سوق عكاظ التاريخي الأول . (إبراهيم السبيل , 2010 , ص87).**

أعماله:

- **عاشقة الزمان الوردي (1982م) .**
- **تهجيت حلماً ..تهجيت وهماً (1984م).**
- **التضاريس (1986م).**
- **موقف الرمال (2005م) .**

ويعتبر ديوان التضاريس من أهم الأعمال للثبيتي وهو الأبرز في تجاربه الشعرية, حيث تميز الشاعر في هذا الديوان بجرأته اللغوية وتجاوزه للكثير من نماذج الشعر الحديث . (هيئة التحرير , 2020 , ص112)

ولقد أصدر الشاعر أول أعماله الشعرية عام 1981م وهو ديوان عاشقة الزمن الوردي وقد استهل الشاعر محمد الثبيتي ديوانه الاول بمقدمة نثرية يقول فيها " منذ مدة طويلة وأنا أورط نفسي في اقتحام مجاهل الشعر وذرع متاهاته المسحورة أحاول أن أهز أفنانه اللدنة لتمطر لي الورد والفراشات والسوسن والأصداف وتمنحني الإكسير المتوهج الذي يهب الحب والحياة".

وعلل الشاعر في مقدمة ديوانه عدم استعانته بأحد الأدباء الكبار لكتابة هذه المقدمة بقوله " ولقد فكرت في بادئ الأمر أن أتقدم بها إلى أحد أدبائنا الكبار ليتولى عني كتابة هذه الأسطر أو بعبارة أخرى ليكتب ليها مقدمة تكون بطاقة مرور إلى قلوب القراء .

ولكني عدلت عن ذلك لسببين هما :

السبب الأول: أنني أردت أن أضع شعري بين يدي القارئ كما هو مجرداً من أي اعتبارات محيطة به .

السبب الثاني: أنني أحببن أن ألقي شيئاً مضيئاً على بعض قصائدي , فهي في مجملها من الشعر العمودي . (الشمري , 2014 , ص 7 – 9)

لقد ذهب محمد الثبيتي للشعر بكله وجداناً ووهجاً وأياماً مما جعل قصيدته حالة فنية شعرية تستحق القراءة وتولد الدهشة والجمال والمتعة ولقد رسم قصيدته الخالدة من رمال الصحراء ومن ذاكرة المطر ومن رعشة الأشرعة ومن كل حبة رمل وقطر مطر وفي كل شراع وصارية وبحر متوغلاً في روح المكان متحداً معه , ولذلك ليس غريباً أن يترك شغف قصيدته في مخيلة كل شاعر خليجي وعربي وبصماتها في كل نص وقصيده وذاكرة وحلم مشكلاً بذلك أنموذجاً حياً وحقيقياً وخالداً للقصيدة وللشاعر . (الشيدري , 2012 , ص80)

وعلى العكس من فترة الثمانينيات الميلادية حيث انتشر رفض الشعر الذي يمثله شعراء كالثبيتي, أصبح هذا الشعر أكثر قبولاً خلال السنوات القريبة الماضية, بل ويحتفي بأفضل شعرائه وهو الثبيتي, ففي الفترة القريبة الماضية أقام الثبيتي أمسيات شعرية في كلاً من:

- جدة .
- الدمام .
- حائل .

ولقد شارك في الملتقى الشعري بجازان الذي تمت أقامته تحت عنوان " الخطاب الشعري المعاصر في السعودية " وشارك بعدها في أمسية نادي حائل الأدبي , وشارك في فعاليات الأيام الثقافية السعودية في اليمن, حيث أقام العديد من الأمسيات الشعرية هناك, كما أن نادي الطائف الأدبي قد كرمه بعد مرضه وذلك في احتفالية نظمت في النادي بمناسبة اليوم العالمي للشعر, حيث تناولت الاحتفالية المسيرة الشعرية للثبيتي وأعماله وتحدث المثقفون المبدعون عن شاعريته وقام مجلس إدارة النادي بتقديم درع تذكاري تكريماً لمجهوداته العظيمة وأقام النادي فعاليات بيت الشعر ليلة وفاة محمد الثبيتي تكريماً وتخليداً لأعماله الشعرية العظيمة. (بن إبراهيم السبيل, 2010, ص 86)

المطلب الثاني: مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان الثبيتي:

قال ابن الحاجب: "ويتقدّم قبل الجملة ضمير غائب يسمّى ضمير الشّأن والقصّة يفسّر بالجملة بعده، ويكون منفصلا ومتصلا مستترا أو بارزا، على حسب العوامل نحو (هو زيد

قائم)، وكان زيد قائم، وإنّه زيد قائم، وحذفه منصوبا ضعيف، إلاّ مع أن إذا خفّفت فإنّه لازم" (ابن الحاجب، ص34)

والثبيتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان لإحالة بضمير الشأن حضور في الشعر، ومن ذلك:

قال الثبيتي:

قل هو الرعد يعري جسد الموتر (ديوان التضاريس، ص59)

هو: ضمير الشأن، منفصل، والتقدير: الشأن الرعد يعري جسد الموتر (ابن الشجري، 1991، ص116)، فهو: ضمير الشأن والحديث، أضمر ولم يتقدمه مذكور، وفسره ما بعده من الجملة.(ابن يعيش، ص336)

وقال الثبيتي:

قل هي النار العجيبة.(ديوان التضاريس، ص59)

هي: ضمير الشأن، يفسره جملة النار العجيبة، والمعنى: قل هي الأمر والشأن النار العجيبة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذا هِيَ شاخِصَةٌ أَبْصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾الأنبياء: 97، وأنث مع أن ضمير الشأن لا يؤنث؛ حيث إن ضمير الشأن لا يؤنث إلا إذا وليه مؤنث كقوله تعالى (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) أو مذكر شبه به مؤنث نحو: إنها قمر جاريتك، أو فعل بعلامة تأنيث مسندا إلى مؤنث كقوله تعالى (فإنها لا تعمى الأبصار). (ابن هشام، 1990، ص164)

وقال الثبيتي:

كم هي الساعة الآن يا قائما للصلاة؟ قل هي الآن واقفة. (آيات لامرأة تضيء، ص128)

هي: ضمير الشأن، وجملة الآن واقفة مفسرة لضمير الشأن،

قال الثبيتي:

وهي في شرنقات المواعيد (ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص148)

هي: ضمير الشأن مبتدأ، وجملة في شرنقات المواعيد مفسرة لها، وهي الخبر.

وقال الثبيتي:

إنه يطرق الباب. (ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص212.)

إن: حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير الشأن اسم إن، والجملة بعده خبرها.

قال الجوجري: "فالنوع الأول وهو مفسر ضمير الشأن، وذلك أن العرب تُقدّم قبل الجملة الاسمية أو الفعلية ضميرا، تكون الجملة خبرا عنه ومفسِّرة له، ويوحد الضمير، لأنه بمعنى الشأن أو الحديث، ولا يفعلون ذلك إلا في التعظيم". (الجوجري، 2004، ص285)

وقال الثبيتي:

ليته لم يكن وحده.(ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص213.)

ليت: من خوات إن، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمها، ولم يكن وحده خبرها.

وقال الثبيتي:

غدور هي الأيام.(ديوان عاشقة الزمن الوردي، ص231)

غدور : مبتدأ، وهي: ضمير الشأن، مبتدأ ثاني، والأيام خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والمراد من ذلك تمكين المعنى في نفس السامع، وأنث ضمير الشأن؛ لأن الأيام مؤنثة،

ومن شروط تأنيثه أن يكون "في مفسره عمدة مؤنث، فحينئذ، يختار تأنيثه تنبيها على أن مقتضى القياس: أن يستوي المذكر والمؤنث في كل جملة؛ لأن كل جملة شأن وقصة من غير فرق، وتخصيص المؤنث بما عمدته مؤنث بحكم الاستعمال على خلاف القياس مكان الشأن أو القصة".(عصام الدين, ب.ت, ص407)

وقال الثبيتي:

وما كنا نصدق أنه سيأتي يوم فيه تفنى وتقبر. (ديوان عاشقة الزمن الوردي، ص232)

أن: حرف توكيد ونصب، في محل نصب اسم إن، وجملة(سيأتي يوم فيه تفنى وتقبر) خبر إن، والتقدير: القصة أو الشأن سيأتي يوم يموت فيه الإنسان، ويوارى عليه التراب في قبره.

وقال الثبيتي:

حتى ظننت بأنه لم يخلق.(ديوان عاشقة الزمن الوردي، 250)

ظن: فعل ماضي ناسخ، وضمير الشأن محذوف، والتقدير: ظننته، وأن: حرف توكيد نصب، والهاء: ضمير الشأن، وجاء مذكراً وهذا هو الأصل. (ابن هشام, 1967, ص28)

وقال الثبيتي:

وإن بأحداقنا طيف حب ذبيح.(ديوان عاشقة الزمن الوردي، ص275)

إن: حرف توكيد ونصب، وضمير الشأن محذوف (السيرافي, 1974, ص47)، والتقدير: أنه، أي الأمر، أو الشأن، أن أحداقنا طيف حب.

ومن خلال ما سبق يتضح أن ديوان شعر الثبيتي جاء فيه ضمير الشأن في عدة مواطن، وأسهم بدور بارز في تماسك النص.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، فقد وصلت الدراسة إلى نهايتها، بعد عمل دؤوب، وجهد شاق بفضل الله جل وعلا، وقد توصلت الدراسة إلى العدي من النتائج.

النتائج:

1-النص هو: نسيج كلمات منسقة، ومنظمة، يكمن وراءه معنى متين، وراسخ يكفل للنص صياغة صحيحة.

2-التماسك النصي نوعان: كلي، ودلالي.

3-هناك العديد من العناصر اللغوية التي تسهم في تماسك النص، وهي:

4-الإحالة، والحذف والوصل، وغير ذلك.

5-الإحالة: استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.

6-الإحالة نوعان: إما قبلية أو بعدية.

7-الإحالة لها العديد من العناصر المترابطة فيما بينها، والتي لها الدور الأبرز في تماسك النص، وهي: المتكلم، والمتلقي، والعناصر الإحالية، والحوالة، والعلاقة.

8-الإحالة وإن لم تكن من المصطلحات التي ذكرت صراحة في كتب اللغويين القدامى، إلا أن الأدوات المستخدمة فيها لقيت اهتماماً كبيراً منهم.

9-ضمير الشأن: هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.

10-ولد الشاعر محمد الثبيتي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية عام 1952م.

11-بدأ الشاعر بتنظيم شعره وهو في عمر السادسة عشر.

12-الثبيتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان للإحالة بضمير الشأن فيه حضور ساهم في التماسك النصي.

التوصيات:

1-الاهتمام في الدراسات العليا بتدريس الإحالة.

2-منح طلاب الدراسات العليا للتسجيل في موضوعات تتعلق بالإحالة، فالأرض لازالت بكراً في هذا الموضوع.

3-عمل دراسة عن الإحالة بضمير الشأن في السنة النبوية.

المصادر والمراجع

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (1979)، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

أحمد، محمد (1995) مفهوم النص: الخفاء والتجلي، الخضراوي، محمد أحمد، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، عدد: 82.

الإسنوي، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (2010)، الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى.

الأصبهاني المديني ، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد ، أبو موسى (1986)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المحقق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.

الأندلسي، أبو حيان (ب.ت)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

البديري، رياض كريم عبدالله (2020)، عناصر الإحالة والتقنيات المحيلة، مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ع3.

بغداد، عبد الرحمن(2017)، النص: مقاربة في أصول المصطلح وتحولات المفاهيم، مجلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، عدد: 28.

بوترعة، عبد الحميد(2012)، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، عدد خاص.

بوعلام ، علي (2017) ، جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي، قصيدة مديح الظل العالي، علي بوعلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، أحمد بن بلّة.

بوعلام الله، أحمد أمين(ب.ت)، وبن قويدر مختار، المتلازمات اللفظية في ضوء الاتساق المعجمي والسياق اللغوي.

التنيسي، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد(1994)، المنصف للسارق والمسروق منه، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، جامعة قات يونس، بنغازي، الطبعة: الأولى.

التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (1984)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس.

الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء (1423ه)، البيان والتبيين ، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

الجارم، علي، وأمين، مصطفى (ب.ت)، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع..

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

-دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(1983)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى .

الجوجري، محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (2004)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، د. م، الطبعة: الأولى.

الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م.

الحلوة ، نوال(2013)، المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف، نوال بنت إبراهيم بن محمد الحلوة، مجلة الدراسات اللغوية، عدد: 3.

حمداوي، جميل (2018)، أنواع المقطع في الرواية العربية، دار عابل للنشر، الطبعة الأولى.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (1999)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة.

الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (1957)، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (1998)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى.

- المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى.

سلامة، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق(2016)، قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء(1988)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (1974)، شرح أبيات سيبويه، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصرر.

ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة(1991)، الأمالي، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى.

طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسني العلوي (ب.ت)، عيار الشعر، المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة.

عبد الرحمن، محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بخطيب دمشق ، الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.

عبد النور، إبراهيم (2010) ، مفهوم النص في رحاب اللسانيات، عبد النور، إبراهيم، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو – مخبر الممارسات اللغوية، عدد: 1.

عصام الدين، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ب.ت)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

قواوة، الطيب العزالي (ب.ت) ، مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين، ب ط.

الكجراتي، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (1967)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة.

الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ب.ت)، الكليات، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت .

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 2004م.

محمود، عماد محمد (2019) ، المظاهر النصية في المصاحبات اللفظية المعاصرة، د. عماد محمد محمود، مجلة آداب المستنصرية، العدد: 88.

المرادي، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس(1421ه)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.

المصري المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (2008)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى.

نصبة، بوبكر(ب.ت)، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة ساعة التذكار لإبراهيم ناجي.

هادي، حسين علي (2017) ، الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة: التماسك النصي أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

الهروي ، أبو عبيد أحمد بن محمد (1999)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.

ابن هشام، محمد بن عبد الله (1990)، شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

- شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى.

يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي (2001)، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى.

اليمني ، نشوان بن سعيد الحميرى (1999)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: دحسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى.

Sources and references

Ibn Faris, Ahmed Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (1979), Language Standards, Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.

Ahmed, Muhammad (1995) The Concept of the Text: Invisibility and Transfiguration, Al-Khadrawi, Muhammad Ahmad, Journal of Arab Thought, Institute of Arab Development, Issue: 82.

Al-Asnawi, Jamal Al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr Al-Masry Al-Asnawi Al-Maliki (2010), Al-Kafi in Grammar, Investigator: Dr. Saleh Abdel-Azeem Al-Shaer, Library of Arts - Cairo, Edition: First.

Al-Asbahani Al-Madani, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad, Abu Musa (1986), Al-Mughaith in the strange Qur'an and Hadith, Investigator: Abdul Karim Al-Azbawi, Dar Al-Madani for printing, publishing and distribution, Jeddah - Saudi Arabia, Edition: First.

Al-Andalusi, Abu Hayyan (B.T), Appendix and Supplementation in the Explanation of the Book of Tas'heel, Investigator: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Treasures of Seville, Edition: First

Al-Budairi, Riyadh Karim Abdullah (2020), Elements of Referral and Referral Techniques, Journal of Arabic Language and Literature, College of Arts, University of Kufa, Vol. 3.

Baghdad, Abdul Rahman (2017), Text: An Approach to the Origins of the Term and Conceptual Transformations, Muqaribat Magazine, Muqaribat Foundation for Publishing, Cultural Industries and Communication Strategies, Issue: 28.

Boutraa, Abdel Hamid (2012), Textual Referral and its Impact on Achieving Coherence of the Qur'anic Text, Al-Athar Journal, special issue.

Boualem, Ali (2017), The Aesthetics of Repetition and Its Mechanisms in Textual Cohesion, The High Shadow Praise poem, Ali Boualem, Master Thesis, Faculty of Arts and Arts, Oran University 1, Ahmed Ben Bella.

Boualem Allah, Ahmed Amin (B. T.), and Ben Koueider, Mokhtar, Verbal Syndromes in the Light of Lexical Consistency and Linguistic Context.

Al-Tanisi, Al-Hassan bin Ali Al-Dhabi Al-Tanisi Abu Muhammad (1994), fair to the thief and stolen from him, edited and presented to him by: Omar Khalifa bin Idris, Qat Yunus University, Benghazi, Edition: First.

Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour (1984), Liberation and Enlightenment, Tunisian Publishing House - Tunisia.

Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani with loyalty (1423 AH), Al-Bayan wa Al-Tabeen, Al-Hilal House and Library, Beirut.

Al-Jarem, Ali, and Amin, Mustafa (B.T), the clear grammar in the grammar of the Arabic language, the Egyptian Saudi House of Printing, Publishing and Distribution..

Al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi, the origin of the secrets of rhetoric, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, al-Madani Press in Cairo, Dar al-Madani in Jeddah.

Evidence of the Miracles in the Science of Meanings, Investigator: Dr. Abdel Hamid Hindawi, House of Scientific Books - Beirut, Edition: First

Al-Jerjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (1983), Definitions, Investigator: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition: First.

Al-Jojri, Muhammad bin Abdul-Moneim bin Muhammad Al-Jojri Al-Qaheri Al-Shafi'i (2004), Explanation of the Roots of Gold in Knowing the Words of the Arabs, Investigator: Nawaf bin Jaza Al-Harthy, Dr. AD, Edition: First.

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), Al-Sahah, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition: 1407 AH - 1987AD.

El-Helweh, Nawal (2013), verbal accompaniment and its role in text cohesion, a textual approach in the articles of Dr. Khaled Al-Munif, Nawal bint Ibrahim bin Muhammad Al-Hilweh, Journal of Linguistic Studies, Issue: 3.

Hamdawi, Jamil (2018), Types of the passage in the Arabic novel, Abel Publishing House, first edition

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Qader Al-Hanafi Al-Razi (1999), Mukhtar Al-Sahah, Investigator: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Natamiah, Beirut - Saida, Edition: Fifth.

Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader (1957), the proof in the sciences of the Qur'an, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates, Edition: First.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (1998), the basis of rhetoric, investigated by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First.

Al-Mufassal in the art of syntax, the investigator: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, Edition: First.

Salama, Ihab Abdel Hamid Abdel Sadiq (2016), context context and its role in grammatical and syntactic guidance in Sibawayh's book, Ph.D., Department of Arabic Language, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University.

Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty (1988), the book, the investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Third.

Al Serafi, Youssef bin Abi Saeed Al Hassan bin Abdullah bin Al Marzban Abu Muhammad Al Serafi (1974), an explanation of Sibawayh's verses, Investigator: Dr. Muhammad Ali Al Reeh Hashem, revised by: Taha Abdel Raouf Saad, Al Azhar Colleges Library, Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution, Cairo - Egypt

Ibn al-Shjari, Hebat Allah bin Ali bin Hamza (1991), Al-Amali, Investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First.

Tabataba, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Hasani Al-Alawi (B.T), caliber of poetry, Investigator: Abdul Aziz bin Nasser Al-Manea, Al-Khanji Library - Cairo.

Abd al-Rahman, Muhammad ibn Abd al-Rahman, known as the preacher of Damascus, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Investigator: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jeel - Beirut, Edition: Third.

Abdel Nour, Ibrahim (2010), The Concept of the Text in the Rehab of Linguistics, Abdel Nour, Ibrahim, Journal of Linguistic Practices, Mouloud Maamari University, Tizi Ouzou - Linguistic Practices Laboratory, Issue: 1.

Issam Al-Din, Ibrahim bin Muhammad bin Arabshah Issam Al-Din Al-Hanafi (B.T), the longest explanation of summarizing Miftah Al-Ulum, edited and commented on by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

Qawawa, Al-Tayyib Al-Azali (p.T), The concept of textual coherence among the ancients and moderns, vol.

Al-Gujarati, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni (1967), the Bihar Al-Anwar Complex in the strangeness of downloading and Taif Al-Akhbar, the Ottoman Knowledge Circle Press, Edition: Third.

Al-Kafwi, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi (B.T), Colleges, Investigator: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.

The Arabic Language Academy in Cairo, The Intermediate Dictionary, Dar Al-Da`wah, 2004 AD

Mahmoud, Imad Muhammad (2019), Textual manifestations in contemporary verbal accompaniments, d. Emad Muhammad Mahmoud, Al-Mustansiriya Literature Magazine, Issue: 88.

Al-Muradi, Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunis (1421 AH), the syntax of the Qur'an.

Al-Masri Al-Maliki, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (2008), clarification of purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik, explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Dar Al-Fikr Al-Arabi Edition: first

Nusbah, Boubacar (B.T), the reference and its role in the consistency of Ibrahim Naji's poem The Hour of Remembrance.

Hadi, Hussein Ali (2017), The Expressive Miracle in Surat Al-Waqi'ah: Textual Coherence as a Model, Babylon Center for Human Studies Journal.

Al-Hashimi, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa, Jawaher Al-Balaghah in Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Editing, Auditing and Documentation: Dr. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library, Beirut

Al-Harawi, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad (1999), The Strangers in the Qur'an and Hadith, investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazydi, presented to him and reviewed by: a. Dr.. Fathi Hegazy, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia, Edition: First.

Ibn Hisham, Muhammed bin Abdullah (1990), Explanation of Tas'eel Al-Fawad, Investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First.

- Mughni Al-Labib on the books of Al-Arabiya, Investigator: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth

Facilitating the benefits and completing the purposes, Investigator: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi for printing and publishing

- Explanation of facilitating benefits, investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First.

Ya'ish, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali (2001), Sharh al-Mofasal, presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First.

Al-Yamani, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri (1999), The Sun of Science and the Medicine of Arab Kalam from Kalam, Investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Edition: First